# موارد ابن طولون ( ت ٩٥٣هـ / ١٥٤٦ م )
# في كتابه المنهل الرويً في الطبً النبويً

**أ.م.د. لمى فائق احمد**
**الجامعة المستنصرية/كلية الآداب**
**قسم التاريخ**

**ملخص البحث:**

مما لا شك فيه ان دراسة موارد أي مؤرخ لا تقل شأناً ومكانة عن الدراسات التاريخية لما لها من أهمية بالغة في حياتنا المعاصرة كونها محاولة للكشف عن عناصر الأصالة والابداع في مناهج مؤرخينا الأجلاء. هذا من جهة ومن جهة أخرى إظهار المعلومات التاريخية ذات القيمة العلمية العالية المتناثرة في بطون الكتب. فضلاً عن ذلك ان الكتابة في موارد مؤرخي الكتب الطبية الذي هو موضوع بحثنا من الكتابات القليلة اذا ما قيست بموضوعات التاريخ الأخرى كالتاريخ السياسي والتاريخ الاجتماعي والتاريخ الاقتصادي وغيرها من جوانب التاريخ الإنساني العام من هنا كتبنا هذا الموضوع الذي تناولنا فيه مبحثين الاول السيرة الذاتية لابن طولون، واما المبحث الثاني فخصصناه لموارد ابن طولون في كتابه المنهل الرويً في الطبً النبويً الذي اعتمد فيه بالأساس على القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة.

**كلمات مفتاحية (موارد – المنهل – الرويً)**

**المقدمة:**

مما لا شك فيه ان دراسة موارد أي مؤرخ لا تقل شأناً ومكانة عن الدراسات التاريخية لما لها من أهمية بالغة في حياتنا المعاصرة كونها محاولة للكشف عن عناصر الأصالة والابداع في مناهج مؤرخينا الأجلاء. هذا من جهة ومن جهة أخرى إظهار المعلومات التاريخية ذات القيمة العلمية العالية المتناثرة في بطون الكتب. فضلاً عن ذلك ان الكتابة في موارد مؤرخي الكتب الطبية الذي هو موضوع بحثنا من الكتابات القليلة اذا ما قيست بموضوعات التاريخ الأخرى كالتاريخ السياسي والتاريخ الاجتماعي والتاريخ الاقتصادي وغيرها من جوانب التاريخ الإنساني العام . من هنا تولدت الرغبة الشديدة لاختيار هذا الموضوع وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مبحثين، المبحث الاول يتضمن اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ومولده ونشأته وأسرته ونشأته العلمية وختمنا المبحث الاول بوفاة مؤرخنا ابن طولون فيما تضمن المبحث الثاني موارد ابن طولون في كتابه المنهل الرويً في الطبً النبويً وتضمن هذا المبحث اولاً : موارده من القران الكريم وثانياً : الموارد المدونة وثالثاً : الموارد الشفهية . وختمنا بحثنا بخاتمة وهي خلاصة ما توصلنا من نتائج في بحثنا وبعد

الخاتمة قائمة بأهم المصادر والمراجع التي استعنا بها في انجاز هذا البحث ومن الله التوفيق.

**المبحث الاول: سيرة وحياة ابن طولون:**

**اولاً : اسمه:** هو محمد بن علي بن محمد المدعو محمد بن علي بن خمارويه[١] ابن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي[٢] وورد اسمه في مؤلفاته محمد بن علي ابن محمد بن علي بن خماوريه بن طولون الدمشقي الصالحي[٣] والملقب : بشمس الدين[٤]، قال الغزي[٥] ((هو محمد بن علي بن محمد ويعرف بشمس الدين ابو عبد الله بن الشيخ علاء الدين بن الخواجه شمس الدين الشهير بابن طولون ، الدمشقي الصالحي الحنفي)). والمكنى : بأبي عبد الله[٦]، كما كناه قريبه شيخ الاسلام تقي الدين بن القاضي عجلون الزرعي ثم الدمشقي بأبي الفضل[٧] ولكن المشهور بأبي عبد الله [٨] .

**ثانياً: مولده:** ولد محمد بن طولون بمنزل والده بحكر الحجاج الشهير[٩] بحكر بني القلانسي قبلي مدرسة الصالحية بدمشق من سفح قاسيون[١٠]. وكانت ولادته في ربيع الاول سنة (٢٢٠هـ/ ٨٣٥م) حسب رواية الغزي[١١]. ويؤيد هذه الرواية ابن العماد الحنبلي[١٢] وأغلب الدراسات الحديثة[١٣].

**ثالثاً: نشأته وأسرته:** اما نشأته فقد ذكر عن نفسه في بعض مؤلفاته انه عاش في كنف والده وعمه مفتي دار العدل الشريف أقضى القضاة في دمشق جمال الدين يوسف بن طولون ووالدهما (أي جده) واخيه من أمه الخواجا برهان الدين بن قنديل[١٤]. وتوفيت والدته أزدان الرومية، وكانت تحسن لسان الأروام[١٥] شهيدة بالطاعون[١٦].

اما اسرته فهي اسرة تجار، اشتغل بعض رجالها بالعلم ، فجده كان يتكسب بالتجارة بالصالحية[١٧] واخو جده لأمه الخواجا برهان الدين بن قنديل تاجر في دمشق ، وعمه أخو أبيه جمال الدين يوسف بن طولون كان يشتغل بالتجارة ، ثم أقبل على الاشتغال بالعلم ، وصار قاضياً ومفتياً بدار العدل بدمشق[١٨]. اما والده علي فلم نطلع على ترجمته او اتجاهه ، ولكنه كان ينصح ابنه وهو يطلب العلم ان يعتمد على صنعة في حياته ، وهذا ما ذكره ابن طولون في رسالته المعزة في تاريخ المزه بقوله : (( قلت : وقد كان عم والدتي البرهاني ابراهيم بن قنديل يتكسب بالتجارة في دمشق وجدي بصالحيتها ثم تبعه عمي القاضي جمال الدين يوسف بن طولون ثم اقبل على الاشتغال بالعلم فلما انتشأت أرشدني اليه فتبعته وكان والدي يرشدني للمعيشة وينشدني للعلامة ابي شامة من قصيدة رائية)) [١٩]

**اتخذْ حرفة تعيش بها يـــا طالب العلم ان للعلم ذكـرا**

**لا تهنه بالاتكال على الوقوف فيمضي الزمان ذلاً وعسرا**

**رابعاً : نشأته العلمية:** تعلم الخط بمكتب المدرسة الحاجبية بالقرب من منزله، ثم حفظ القران بمكتب مسجد الكوافي المشهور الان بمسجد العساكرا بالسهم الاعلى، ثم صلى في هذا المسجد في رمضان سنة سبع وثمانين وثمنمائة، وكان الختم ليلة احدى وعشرين منه، وصلى خلفه شيخ الإسلام زين الدين بن العيني الصالحي والشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ عيسى البغدادي الحنفيان وغيرهما من الاعيان[٢٠]. وكان قد توفي في أوائل هذا العام جده الخواجا شمس الدين بن طولون فجاءةً بالصالحية ، ثم أخوه الخواجا برهان الدين بمكة وجاء الخبر بوفاته الى دمشق في رجب منها[٢١]. كما حفظ المختار في الفقه على مذهب أبي حنيفه طيب الله ثراه وجعل الجنة مستقره ومأواه[٢٢] وعرضه على شيخ الاسلام زين الدين بن العيني الصالحي المشار اليه بمحل تدريسه بالجامع الأموي داخل دمشق، ثم توفي ولم يكتب له عرضاً[٢٣]. وحفظ كتاب المنار في أصول الفقه للعلامة حافظ الدين النسفي، وكتاب الخلاصة الالفية في النحو للإمام جمال الدين بن مالك ، والمقدمة الاجرومية للإمام ابي عبد الله بن أجروم، وكتاب الحدود للإمام ابي عبد الله الابدي، والمقدمة الجزرية لشيخ القراء شمس الدين بن الجزري[٢٤]. وعُرِضَ في سنه (٨٩٤هـ) على عدد من العلماء: منهم شيخ الحنفية عز الدين بن الحمراء وكتب في عرضه: (( فقد عرض عليّ الولد النجيب اللبيب شمس الدين ابن طولون ذلك بعبارات ما أحسنها وفصاحة ما أبينها رزقه الله العلم والعمل ونفعه بما علمه))[٢٥]. وعرض على شيخ الشافعية تقي الدين بن قاضي عجلون وكتب في عرضه: (( فقد عرض عليّ الولد المبارك اللبيب الارب النجيب ذو الهمة العلمية والفطنة الزكية ابو الفضل ابن طولون ذلك عرضاً حسناً محرراً متقناً دلّ ذلك على حفظه لجميع الكتب المذكورة أعانه الله على درايتها كما وفقه لروايتها وجعله من العلماء العاملين والأئمة المهديين))[٢٦].

وعرض على شيخ الحنابلة شهاب الدين العسكري وكتب في عرضه : (( فقد عرض عليَّ الولد اللبيب الفطن النجيب ابو عبد الله ابن طولون ذلك عرضاً حسناً جيداً متقناً وفقه الله تعالى لفهم معانيها كما يسر له حفظ مبانيها وجمع له بين العلم والعمل وبلغه منها نهاية السؤال وغاية الأمل))[٢٧]. وعرض على قاضي قضاة الحنفية محب الدين الخطيب وكتب في عرضه: ((فقد عرض عليّ بلفظه العذب ولسانه الفصيح الرطب من علت همته وظهرت فطنته الأكمل الامجد شمس الدين ابو عبد الله فلان ذلك عرضاً أبان فيه عن إحسانه وأدّاه بفصاحة لسانه رزقه الله فهم المعاني كما وفقه لحفظ المباني وجعله ممن يشار اليه كعمه كتب الله سلامته واحسن اليه))[٢٨].

كما عرض قاضي قضاة الشافعية شهاب الدين بن الفرفور وكتب في عرضه : (( فقد عرض علي الولد النجيب الفطن الأريب شمس الدين محمد الشهير بابن طولون وفقه الله لمرضاته وجعل له حظاً من كل خير يكون عرضاً أورده عن ظهر قلبه سالماً من تحريف اللفظ وقلبه ))[٢٩]. وايضاً عرض على قاضي قضاة الحنابلة نجم الدين بن مفلح وكتب في عرضه: ((فقد حضر اليّ وعرض عليّ الولد النجيب الثقف الأريب ابن طولون وفقه الله للطاعة وجعله من أهل السنة والجماعة)) [٣٠]. اما القاضي تقي الدين بن قاضي زرع فقد كتب في عرضه: ((فقد حضر اليَّ وما ثم مقتض وعرض عليّ الولد العزيز النجيب الفاضل المحصل اللبيب الألمعي اللوذعي الأريب ابن طولون ذلك عرضاً حسناً متقناً فائقاً في حفظه وتأديته مع تؤدة بفصيح لفظه جرى فيها جري الجواد في مضماره والظبي في نفاره ببلاغة وبيان ومعان لا يجاري في ميدان وكيف لا وجمال شمسه مشرق بالعرفان وهذه نعم من الله الملك الديان أستدلت بذلك على حفظه للجميع وانه ان شاء الله تعالى سيبلغ درجة التأصل والتفريغ))[٣١] وعندما عرض أبن طولون على المسند القاضي برهان الدين القطب كتب في عرضه: ((فقد عرض عليّ الولد الأغر الكامل في اوصافه الفائق على أقرانه ابن طولون عرضاً جيداً وحفظاً متقناً وكتبت له هذه الاحرف ليشملني بصالح دعائه بلغه الله تعالى مناه وجعله من اولياءه))[٣٢] ويبدو ان شمس الدين ابن طولون بعد ان قدمّ هذه المجموعة الكبيرة من العروض على عدد من العلماء وصل الى مرحلة النضوج الفكري، حيث حفظ تلخيص المفتاح للقاضي جلال الدين القزويني ، والشمسية في المنطق للكاتي، والتبصرة والتذكرة المشهورة بالالفية في علوم الحديث للحافظ زين الدين العراقي ، وحرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع لولي الله ابي القاسم الشاطبي، والدرة في القراءات الثلاث تتمة العشرة لشيخ القراء الشمس بن الجزري[٣٣] وبعد حفظه هذه المجموعة من مؤلفات عرضها على المحدث جمال الدين ابن عبد الهادي، فكتب في عرضه: (( فقد عرض عليّ الولد النجيب الحاذق الأريب من لاح تنور النجابة بطلعته وظهر برق الفضل بصلعته ابو الفضل شمس الدين فلان ذلك أسعده الله بالعلم وزينه بالحلم وهو جدير بأن ينبل قدره ويرتفع مع العلماء ذكره.[٣٤] وفي غضون حفظه لهذه الكتب تلا القران بالسبع افراداً وجمعاً من طريقي الشاطبية وأصلها التيسير لأبي عمرو الداني وما وافق ذلك من الكتب المشهورة على العلامة محي الدين الأربدي المقري ، وكتب له اجازة قال فيها: (( وكان فمن سلك طريق القوم ولم يخش المخاوف ولا اللوم وجاهد نفسه في حب تحصيل كتاب الله العزيز ودرس في علم ما يتعلق به من التجويد واختلاف الروايات والقراءات المطول والمختصر والوجيز))[٣٥]. وكتب ابن طولون في مقدمة كتابه الشمعة المضيئة (( فحاز سهام السبق بفهمهِ الثاقب فأصبح ذا فخار ومناقب فياله من إمام أصبح قائد لمن اتبعه وسيِّدٌ لمن اخذ عنه وبعلمه نفعه فكم أسهر في

مطالعته عينيه ليلاً وكم قطع نهاره في فهم معانيه لمن يعانيه وأقام عليه دليلاً هو الشيخ العلامة والحبر الفهامة صدر الافاضل وعين عيون الاماثل الذي الحق باجتهاده بالعلماء الاوائل الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح ابي الحسن علي بن طولون الحنفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي طالما أشربَ محبة ألله فؤاده واجتهد في الطلب فتم اجتهاده وسمعَ مناقب أهل القرآن الشريفة ولمحَ مراتبهم المنيفة وتحقق ان بساحة العلوم تلتقي الفضائل وبفنائه تنتظم عقود مناصب الوسائل وحكم وتيقن ان كتاب الله العزيز ووصيه المجيد ينبوع العلوم ومنشؤها ومفتاح الفرائد))[٣٦] ومبدؤها اهوى الى علومهِ الكوكب الساري وبادرَ الى تحصيل فنونه مبادرة السيل الجاري وارسل عنان الاجتهاد في ميدان فهم تأويله وجرد له سيف العزم بكثير الوسع وقليله فتق أعضاءه لحروفه السبعة المنقولة عن أئمته وكشف القناع عن طرق رواتهم بهمته ليبحث عن حقائق معانيها بحسن السؤال عن دقيق خافيها وهاجر من تلقاء نفسه اليّ واشتغل عليّ الى آخر الإجازة، وهي في أربعة كراريس بخطه مؤرخة بتاسع ربيع الأول سنة احدى وتسعمائة، واشهد عليه في آخرها خلقاً : منهم عمي القاضي جمال الدين ابن طولون الحنفي ، والعلامة ابو الفتح المزي الشافعي ، والعلامة شهاب الدين ابن البغدادي الحنبلي [٣٧] .

**خامساً: وفاته:** قال نجم الدين الغزي في كتابه الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: ((توفي – رحمه الله تعالى – يوم الاحد حادي او ثاني عشر من جمادي الاولى سنة (٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م)، ودفن بتربتهم عند عمه القاضي جمال الدين، بالسفح قبلي الكهف والخوارزمية ، ولم يعقب احداً ، ولم يكن له زوجة حين مات.[٣٨]

**المبحث الثاني: موارد ابن طولون في كتابه المنهلُ الرويَّ في الطبَّ النبويَّ:**

موارد ابن طولون في كتابه المنهل الروي في الطب النبوي توضح لنا اهتمامه بالاطلاع على المؤلفات التي سبقته كما اننا من خلال اطلاعنا على هذه الموارد يتضح لنا تأكيده على الامانة العلمية ودقته الشديدة. كانت اشارته الى المصادر واضحه لأي باحث يتمعن في دراسة موارده وهي من المصادر الأصيلة المعروفه وفيما يلي سنتناول المصادر الاساسية في موارده المسنده:

١. **<u>موارده من القران الكريم:</u>**

يعد القران الكريم المصدر الاساس الذي استند عليه ابن طولون في الاستدلال من خلال الآيات القرآنية بعلاج البدن من خلال الاغذية والادوية. فضلاً عن أنه المصدر الأول لتاريخ العرب ، واصدق المصادر العربية المدونة على الاطلاق، لأنه تنزيل من الله تعالى، لا سبيل الى الشك في صحة نصه [٣٩]. ولذا اتخذ ابن طولون القران الكريم الذي وصفه بانه أصدق الحديث مصدراً رئيسياً في حديثه عن الطب النبوي والاحاديث التي وردت عن الرسول

(صلى الله عليه واله وسلم) في كتابه الطب النبوي[٤٠]. لقد استند ابن طولون الى القران الكريم وأستشهد على كثير من اقواله بالآيات القرآنية، وكان سبب استشهاده بالقران الكريم في مروياته كونه من المصادر المعتبرة والاكثر اثباتاً وسنداً لمسائل الطب النبوي خاصة في مجال قواعد الطب علماً وعملاً، وهو الاصل الرئيسي لجميع المسائل التي تتعلق بالأمراض. وقد تميز الامام شمس الدين ابن طولون بحسن الجمع بين الاقوال المتنوعة في مسائل العلم بالأمور الطبيعية والعلم بأحوال بدن الانسان والعلم بالأسباب والعلم بالعلامات، واخيراً استشهاده بالآيات القرآنية، وكان استشهاده كبيراً في الآيات القانية حيث كان في كل اقسام الكتاب اثراً لكتاب الله تعالى (القران الكريم) كما كان دقيقاً في اختيار الراجح من الآيات القرآنية التي تنطبق مع الرواية المطروحة الواردة في الحديث النبوي عندما تناول جميع فنون الطب النبوي بحضرته (صلى الله عليه واله وسلم) حيث يذكر الآيات التي وردَ فيها النص او المعنى ان وجد. وقد احصيت الآيات التي ذكرها في كتابه فبلغ عددها (٢٧) آية وبالوقت نفسه استند ابن طولون الى القران الكريم بـ (٨) إشارات[٤١] الا انه لم يصرح بالآية وانما اكتفى بقوله ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز الى هذا الامر ولم يذكر الآية ولاسيَما عندما تناول أهمية القدع[٤٢] وأهمية التداوي[٤٣] وعلاج القروح والبذور والجذام[٤٤] وعند تشخيصه .اعضاء الجسم والانسجة[٤٥]: منها

١- عندما تناول اللبن وقال تعالى : { لبنًا خالصًا سائغًا للشربين } [٤٦] وقال عز من قائل : { وأنهارٌ من لَبنَ لم يتغير طعمه } [٤٧]

٢- قال تعالى : { ونزلنا من السماء ماءً مباركاً } [٤٨] استدل بهذه الايه عندما تناول أثر الماء في حياة الإنسان [٤٩] .

٣- وقد خاطب سبحانه وتعالى المؤمنين بقوله : { وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضوا اليها وتركوك قائمًا } [٥٠] فما عنف عز وجل على التجارة المباحة واللهو الذي لم يحرمه علينا إلا اذا تركوا الجمعة والجماعة والصلاة المفروضة وسكت عما ذلك فهو مما عفى عنه [٥١]

٤- وليجتنب جماع الحائض ، وقد نهى عنه الشارع بقوله تعالى : { ويسئلونك عن المحيض قل هو أذًى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرنَ فأتوهن حيث أمركم الله ان الله يحب التوبين ويحب المتطهرين } [٥٢] لان هذا الدم ، دم فاسد يضر بذكر الرجل وبفرجه ، ومن أتى حائضاً فليتصدق ديناراً ونصفه وقيل : ليس عليه الا التوبة [٥٣] .

٥- في السلوى عن ابعاد الهم والتفكير قال : قال الله عز وجل : { وانزلنا عليهم المنَ والسلوى } [٥٤]

٦- ذكر العروق فقال : قال الله تعالى { ونحن أقرب اليه من حبل الوريد } [٥٥]

٧- ذكر تدبير المأكول والمشروب واستدل بالقران الكريم ، قال الله تعالى : {وكلوا واشربوا ولا تسرفوا } [٥٦]

٨- والرطب طعام مريم عليها السلام ، ولو كان طعاماً خيراً منه لا طعمها إياه قال الله تعالى : { وهزي اليكِ بجذعِ النخلةِ تُساقطِ عليك رطباً جنياً } [٥٧]

٩- قال الله تعالى في الرمان : { فيها فاكهة ونخلٌ ورمَّانٌ } [٥٨] اما الايات التي لم يصرح بها منها على سبيل المثال : عندما تناول الاخلاق فذكر وقد شهد لرسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) انه لعلى خلق عظيم كما قال سبحانه وتعالى ، المقصود من قول ابن طولون قوله تعالى : { وانك لعلى خلقٍ عظيم } [٥٩] .

**٢. <u>موارد ابن طولون من المصادر المدونة:</u>**

نظراً لكثرة الموارد المدونة عند ابن طولون واختلاف قيمتها العلمية والتاريخية قمنا بترتيبها حسب ما يلي:

١- رتبت حسب منزلتها عند العلماء بدءاً بكتب الحديث الصحيح لعلاقتها بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ثم كتب الحديث والفقه الاخرى.

٢- ضبط الاحاديث النبوية الشريفة بالشكل حتى لا يشتبه المعنى وتكون واضحة للقارئ.

<u>كتب الحديث النبوي الشريف</u>: كتب الحديث النبوي الشريف لها شرفها وعلو قدرها عند علماء المسلمين لان شرف العلم من شرف المعلوم، والمعلوم هو مكانة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، والعلم هو كلامه فلابد من تقديم كلامه (صلى الله عليه واله وسلم) على كل كلام آخر للبشر لأنهم مهما بلغت منزلتهم فهي أقل من منزلة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)[٦٠] واكثر ابن طولون رحمه الله من ذكر أحاديث النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من أغلب كتب الحديث وذلك للاستدلال على كلامه وذلك مما اكسبه قوة الحجة في الرد على من خالفه لان الحديث النبوي الشريف من الوحي، والوحي له الحجة البالغة ، ومن هذه الكتب الحديث الصحيح والسنن والمسانيد، والمصنفات والاثار ونضعها حسب منزلتها عند العلماء، والحديث كونه المصدر الثاني للشريعة الاسلامية، لأنه يتضمن احكاماً وقوانين للمجتمع الاسلامي المتطور، فيعد أصدق المصادر في ما يتعلق بالطب النبوي بعد القران الكريم[٦١] وبالنظر للأهمية البالغة التي أولاها المؤلف للحديث النبوي الشريف، فقد شكلت الاحاديث النبوية الشريفة التي اوردها المؤلف في هذا الكتاب نسبة عالية التي صرح المؤلف بنسبتها الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) او نص على انه من قوله او فعله اوصلَ سنده الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى سبيل المثال سنتناول مصدرين ما اخذ منها ابن طولون وهما صحيح البخاري وصحيح مسلم وهي كما يأتي:

أ- الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وسنته وايامه، المسمى صحيح البخاري[٦٢] رتب البخاري الاحاديث الصحيحة على أبواب الفقه وشرط البخاري في صحيحه شرط الصحة العام ، ومعنى هذا الشرط ان تتوفر في كل حديث يخرجه البخاري في صحيحه شروط الحديث الصحيح المعروفة وهي: ثقة الرواة، والاتصال فيما بينهم، وخلو الحديث من الشذوذ والعلل، والضبط وعدم الخفة[٦٣] صرح بالأخذ عنه بشكل واضح، وقد بلغ عدد هذه الروايات[٣٧] رواية [٦٤] ذكر ابن طولون ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) سألَ ما ينزع الولد الى ابيه والى امه : فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ماء المرأة نزعت، اخبرني بذلك جبريل) [٦٥] وعندما تناول ابن طولون[٦٦] مرض الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ووافقته من جراء (العروق)[٦٧] ذكر عن البخاري (( كان النبي ( صلى الله عليه واله وسلم) يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ما ازال اجد ألم الطعام الذي أكلتَهُ بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم)) [٦٨] اورد ابن طولون [٦٩] عن البخاري : ان النبي ( صلى الله عليه واله وسلم) قال ((اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فيه ثم ليطرحه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء))[٧٠]كما نقل ابن طولون[٧١]عن البخاري[٧٢] عندما تناول المأكل والمشرب حيث قال ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) (نهى التنفس في الاناء) وهناك عدد آخر من الاحاديث التي تناولها ابن طولون في كتابه من البخاري.

ب-كتاب صحيح مسلم: واسمه المسند المختصر من السنن المسمى صحيح مسلم[٧٣]. نظم الامام مسلم احاديث صحيحه على ابواب الفقه ايضاً[٧٤] ونص مسلم على شرط الصحه بقوله: (( ليس كل شيء عندي صحيح ، انما وضعته هنا ما اجمعوا عليه))[٧٥] وعني بذلك ما وجد عنده فيه من شروط الصحة المجمع عليها، وان لم يظهر اجتماعها في بعض الاحاديث عند بعضهم.[٧٦] صرح بالأخذ عنه بقوله بلغ عددها (٢٣) نصاً [٧٧] منها على سبيل المثال:

عندما نهى ابن طولون[٧٨] عن شرب الماء اثناء الوقوف استدل برواية الامام مسلم حيث ذكر (ان النبي صلى الله عليه واله وسلم) نهى ان يشرب الرجل قائماً[٧٩] ذكر ابن طولون[٨٠] (( اذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده حتى يلعقه )) وورد: (( من لحسَ الإناء استغفرت له ))[٨١] عندما تناول ابن طولون [٨٢] فائدة الحجامة ذكر رواية الامام مسلم عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : (من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء) [٨٢] وهناك عدد آخر من الاحاديث الاخرى.

**٣. موارد ابن طولون من الموارد الشفهية:**

لقد اعتمد ابن طولون رحمه الله على كثير من الموارد الشفهية التي عضد بها اقواله في كتابه الطب النبوي واكثرها من شيوخه[٨٣] أستند ابن طولون على الروايات الشفهية في كتابه الطب النبوي حيث صرح بالسماع من غيره بشكل واضح وشكل مفصل وبالوقت نفسه أورد اسم ولقب ونسب الذي أخذ أو سمع عنهم شفوياً من خلال مصاحبته لهم او كانوا من علماء عصره منهم الشيخ أبراهيم الرقي، والشيخ عماد الدين الواسطي[٨٤] منها على سبيل المثال :- ذكر ابن طولون ورأيت شيخنا الشيخ ابراهيم الرقي بصيراً بالطب ، والشيخ عماد الدين الواسطي رحمه الله تعالى[٨٥]. جاء في رواية ابن طولون[٨٦] عن أكل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) مع علي بن ابي طالب (عليه السلام) حيث ذكر عبارة (أخبرني) ((عماد الدين الواسطي رحمه الله تعالى ، أنبأنا ابو أسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم القرشي قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني إذناً ، أنبأنا ابو علي الحسن بن أحمد الحداد وابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي وفاطمة بنت عبد الله الجوردانية، قال الحداد : أخبرنا ابو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وقال الصيرفي : أخبرنا ابو الحسن أحمد بن فادشاه وقالت فاطمة : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، قالوا: أنبأنا ابو القاسم سليمان بن احمد الطيراني عن أم المنذر سلمى بنت قيس الانصارية، قالت: دخل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ومعه علي (عليه السلام) ولنا دوال معلقة، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم) يأكل وقام علي يأكل، فقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): مهلاً يا علي، فإنك ناقة ، قال : فجلس علي (عليه السلام) فأكل منها لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ثم جعلت له سلقاً )) ذكر ابن طولون وسألت شيخنا عما يقع في كلام كثير من الفقهاء من قولهم هذا خلاف القياس لما ثبت بالنص أو قول الصحابة او بعضهم وربما كان مجمعاً عليه كقولهم طهارة الماء إذا وقعت نجاسة على خلاف القياس وتطهير النجاسة على خلاف القياس والوضوء من لحوم الابل والفطر بالحجامة والسلم والاجارة والحوالة والكتابة والمضاربة والمزارعة والمسافاة والقرض وصحة صوم الاكل الناسي والمضي في الحج الفاسد كل ذلك على خلاف القياس فهل ذلك صواب أم لا فقال ليس في الشريعة ما يخالف القياس وانا أذكر ما حصلته من جوابه بخطه ولفظه وما فتح الله سبحانه لي بيمن إرشاده وبركة تعليمه وحسن بيانه وتفهيمه[٨٧].

**الخاتمة:**

لقد عني الكثير من العلماء العرب والمسلمين بجمع ما ورد عن الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في الأدوية، وصنفوا في ذلك مؤلفات مستقلة ، دونوا فيها ما اثر عنه عليه الصلاة والسلام، ونشروا ذلك بين الناس لينتفعوا بما جاء فيها من هدي نبوي يشفي القلوب والابدان. ويعد كتاب المنهل الرويً في الطبً النبويً لمحمد بن علي بن احمد بن طولون أحد هذه الكتب التي ساهمت وبشكل كبير في اغناء التراث العربي الاسلامي لما تضمنه من معلومات قيِّمة . ومن خلال بحثنا وقفنا على أهم موارده في كتابه ويمكن اجمال ما توصلنا اليه بما يأتي:

- يعد شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن طولون أحد أبرز الذين برعوا في الكثير من العلوم ، فكان عالماً بالتراجم والفقه ومشهوراً بالحديث وماهراً في النحو والطب والادب وكانت اوقاته معمورة بالعلم والادب .
- موارد ابن طولون في الكتاب توضح لنا اعتماده على المؤلفات التي سبقته وتؤكد امانته العلمية ودقته الشديدة .
- اعتمد ابن طولون القران الكريم مصدراً أساسياً في كتابه من خلال أستشهاده بالكثير من الايات القرانية في مروياته .
- كشف البحث عن مدى الاهمية التي أولاها المؤلف للحديث النبوي الشريف فقد شكلت الاحاديث النبوية الشريفة التي أوردها في الكتاب والتي أعطينا أمثلة منها وذلك للاستدلال على كلامه .
- نظم المؤلف مروياته المدونة على منهج الموضوعات وكان ترتيبه موضوعياً منطلقاً من القران الكريم والحديث النبوي الشريف .
- اوضح البحث ان الروايات الشفهية التي اعتمدها ابن طولون تعد من الأسس المهمة بكل جوانبها فقد اولاها اهتماماً كبيراً في تدوين ماحدثه به شيوخه او ما سمعه شيوخه ونقلوا الحديث عنه .

**قائمة المصادر والمراجع**

**القران الكريم**

**اولا: المصادر القديمة**

- البخاري : ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ( ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م)

١. الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا ، بيروت ، ١٩٨٧م .

- ابن دقيق العيد : تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي القشيري (ت ٧٠٢هـ / ١٣٠٢م)

٢. شرح الاربعين النووية في الاحاديث الصحيحة النبوية ، مؤسسة الريان ، ط١ ، ٢٠٠٣م .

- الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان ( ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م )

٣. سير اعلام النبلاء ، تحقيق عز الدين أحمد محمد ، ط٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .

٤. تذكرة الحفاظ ، مطبعة دار المعارف الثقافية ، حيدر آباد ، الدكن .

٥. تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥م .
- ابن طولون ، محمد بن علي بن محمد ( ت ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦م )
٦. الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون ، مكتبة القدسي ، ط١ ، دمشق ، ١٣٤٨هـ .
٧. القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ، طبع المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٤٩م
٨. اعلام الورى بمن ولي نائباً من الاتراك بدمشق الشام الكبرى ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، وزارة الارشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٤م .
٩. المفره فيما قبل المعزه ، بيروت ، ١٩٨٧م .
١٠. مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، دمشق ، ١٣٤٨ هـ
١١. الشمعه المضيئة في اخبار القلعه الدمشقيه ، طبع المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٤٩م .
- ابن العماد الحنبلي : المؤرخ الفقيه ابي الفلاح عبد الحي ( ت١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨م )
١٢. شذرات الذهب ، طبعة حسام القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ
- الغزي : نجم الدين محمد بن محمد ( ت ١٠٦١ هـ / ١٦٥١م )
١٣. الكواكب السائرة باعيان المائه العاشرة ، تحقيق خليل منصور ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م .

ثانياً : المراجع الحديثة

١٤. أحمد عمر ، القوانين الشرعية ، دار ابن حمودة للنشر ، ط١ ، ليبيا ، ١٩٩٦ م .
١٥. زيادة ، محمد مصطفى ، المؤرخون في مصر والشام في القرن الخامس عشر الميلادي ، ط٢ ، دمشق ، ١٩٥٤م .
١٦. العربي ، نصر الدين يوسف ، الامام مسلم واثره في الفكر الاسلامي ، الرباط ، ٢٠٠٧م
١٧. المنجد ، صلاح الدين ، المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني ، دمشق ، ١٩٧٦م.

**الهوامش والتعليقات الختامية:**

(١) ابن طولون ، محمد بن علي بن محمد ( ت ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦م ) الفلك المشحون في احوال محمد ابن طولون، مكتبة القدسي ، ط١ ، دمشق ١٣٤٨هـ ، ص٦ ؛ الغزي ، نجم الدين محمد بن محمد (ت١٠٦١هـ/١٦٥١م) الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة ، تحقيق : خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص٥١ .

(٢) زيادة ، محمد مصطفى ، المؤرخون في مصر والشام في القرن الخامس عشر الميلادي ، ط٢ ، دمشق ، ١٩٥٤م ، ص٧٩ .

(٣) ابن طولون ، القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ، طبع المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٤٩م ، ص٧

(٤) ابن طولون ، الفلك المشحون ، ص٦ ؛ القلائد الجوهرية ، ص٧

(٥) الكواكب السائرة باعيان المائه العاشرة ، ج٢ ، ص٥١ .

(٦) ابن العماد الحنبلي ، المؤوخ الفقيه ابي الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ /١٦٧٨م ) شذرات الذهب ، طبعة حسام القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ ، ج٨ ، ص٢٩٩

(٧) ابن طولون ، الفلك المشحون ، ص٦ .

(٨) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٨ ، ص٣٠١

(٩) ابن طولون،اعلام الورى بمن ولي نائباً من الاتراك بدمشق الشام الكبرى ، تحقيق،محمد احمد دهمان،وزارة الارشاد القومي،دمشق ، ١٩٦٤م ، ص٣

(١٠) ابن طولون ، القلائد الجوهرية ، ص٧ .

(١١) الكواكب السائره ، ج٢ ، ص٥١ .

(١٢) شذرات الذهب ، ج٨ ، ص٢٩٨

(١٣) زيادة ، المؤرخون في مصر ، ص٩٧

(١٤) ابن طولون ، اعلام الورى ، ص٣

(١٥) ان كلمتي ( الروميه ، والاروام ) في وصف امه ازدان جعلت الباحثين يختلفون في تفسيرها . قال بعض الباحثين أنها تركية والبعض الاخر واصغاً أياها بانها يونانيه من بلاد الاناضول ، المنجد ، صلاح الدين ، المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني ، دمشق ، ١٩٧٦م ، ص٢٧٢ .

(١٦) ابن طولون ، اعلام الورى ، ص٧٠٦
(١٧) المصدر نفسه ، ص٣ ؛ زيادة ، المؤرخون في مصر ، ص٧٩
(١٨) زيادة ، المؤرخون في مصر ، ص٨٠
(١٩) ابن طولون ، المعزه فيما قبل المزه ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص٧
(٢٠) الغزي ، الكواكب السائرة ، ج٢ ، ص٥١
(٢١) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥١
(٢٢) العرض : هو ان يحفظ الانسان كتاباً أو أكثر ، ثم يقرأه أمام شيخ عن ظهر قلب فيكتب له على الكتاب المقروء اقراراً بحسن قراءاته وهذه الكتابة تسمى اجازه العرض ، ابن طولون ، اعلام الورى ، ص٨
(٢٣) الغزي ، الكواكب السائرة ، ج٢ ، ص٥٢ .
(٢٤) ابن طولون ، اعلام الورى ، ص٩
(٢٥) ابن طولون ، الفلك المشحون ، ص٧ .
(٢٦) الغزي ، الكواكب السائرة ، ج٢ ، ص٥١ .
(٢٧) ابن طولون ، الفلك المشحون ، ص٧- ٨
(٢٨) الغزي ، الكواكب السائرة ، ج٢ ، ص٥١
(٢٩) ابن طولون ، الفلك المشحون ، ص٨
(٣٠) المصدر نفسه ، ص٨ .
(٣١) المصدر نفسه ، ص٨
(٣٢) الغزي ، الكواكب السائرة ، ج٢ ، ص٥١
(٣٣) ابن طولون ، اعلام الورى ، ص٩
(٣٤) ابن طولون ، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان،دمشق،١٣٤٨هـ ، ص١٣
(٣٥) الغزي ، الكواكب السائرة ، ج٢ ، ص٥١
(٣٦) ابن طولون ، الشمعة المضيئة في اخبار القلعة الدمشقية ، طبع المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٤٩م ، ص٢٨
(٣٧) المصدر نفسه ، ص٢٨
(٣٨) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٨ ، ص٢٩٨ .
(٣٩) ابن طولون : المنهل الروي في الطب النبوي المسمى بكتاب الطب النبوي،ص١٤١ .
(٤٠) المصدر نفسه ، ص٢٢٨
(٤١) ابن طولون ، الطب النبوي ، ص٢١ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٨٧ ، ٣٢٤
(٤٢) المصدر نفسه ، ص٢١٥
(٤٣) المصدر نفسه ، ص٣٢٤
(٤٤) المصدر نفسه ، ص٢٨٧
(٤٥) المصدر نفسه ، ص٤٣
(٤٦) سورة النحل ، من الآية ٦٦ ؛ ابن طولون ، الطب النبوي ، ص٢٢٣
(٤٧) سورة محمد ، من الآية ١٥ ؛ م.ن ، ص١٧٢
(٤٨) سورة ق ، الاية ٩ ؛ م.ن ، ص٢٣٦
(٤٩) ابن طولون ، الطب النبوي ، ص١٣٦
(٥٠) سورة الجمعة ، من الآية ١١ ؛ ابن طولون ، الطب النبوي ، ص٢٣٢
(٥١) ابن طولون ، الطب النبوي ، ص٢٣٢
(٥٢) سورة البقرة ،من الآية ٢٢٢ ؛ ابن طولون، الطب النبوي ، ص١١٤
(٥٣) سورة يونس ، من الآية ٥٨ ؛ المصدر نفسه ، ص١١٤
(٥٤) سورة الاعراف ، من الآية ١٦٠ ؛ ابن طولون ، الطب النبوي ، ص٢٠١
(٥٥) سورة ق ، من الآية ١٦ ؛ المصدر نفسه ، ص٤١
(٥٦) سورة الاعراف ، من الآية ٣١ ؛ المصدر نفسه ، ص٥٥
(٥٧) سورة مريم ، من الآية ٢٥ ؛ المصدر نفسه ، ص١٥٩
(٥٨) سورة الرحمن ،من الآية ٦٨ ؛ المصدر نفسه ، ص١٨٥
(٥٩) سورة القلم ،من الآية ٤ ؛ المصدر نفسه ، ص٢٥
(٦٠) ابن دقيق العيد ، تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي القشيري ( ت ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢م ) شرح الاربعين النووية في الاحاديث الصحيحة النبوية ، مؤسسة الريان ، ط١ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، ج٢ ، ص٢١٥.
(٦١) احمد عمر ، القوانين الشرعية ، دار ابن حمودة للنشر ، ط١ ، ليبيا ، ١٩٩٦م ، ص٢٣ .

(٦٢) ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بزدزبة وهي لفظة بخارية معناها الزراع . الجعفي البخاري ( ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠م ) سمع شيوخ بلخ وبخارى ونيسابور والري وبغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة والشام ومصر ، الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م ) سير اعلام النبلاء ، تحقيق عز الدين أحمد محمد ، ط٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ج١٢ ، ص٣٩٥ – ٤٦٧ .

(٦٣) ابن دقيق ، شرح الاربعين ، ج٢ ، ص٢١٥

(٦٤) ابن طولون ، الطب النبوي ، ص٢٥ ،٣١ ، ٤١ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ١١٥، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ١٣١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٢٣٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ .

(٦٥) البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ( ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م) ص٦٦ ، الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، ط٣ ، بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، ج٣ ، ص١٤٦٢ ؛ ابن طولون ، الطب النبوي ، ص٣١

(٦٦) ابن طولون ، الطب النبوي ، ص٤١

(٦٧) العروق قسمان : ضوارب الشرايين وهي أجسام عصبية مضاعفة تأتي من قلب مجوفة ليس لها حس وحركة في نفسها ، وفي تجويفها روح كثير ودم قليل ومنفعتها أن تفيد الاعضاء قوة الحياة التي محلها من القلب وغير ضوارب ساكنة وتسمى الاوردة تأتي من الكبد مجوفة ليس لها حس وحركة. ابن طولون ، الطب النبوي ، ص٤١

(٦٨) ذكر ان السبب في ذلك من الشاة المسمومه التي اهديت والمقصود بـ (أوان) وقت وحين ، أما (وجدت) فهي شعرت و(انقطاع) قرب انقطاعة . (أبهري) عرق مرتبط بالقلب اذا انقطع مات الانسان ، البخاري ، صحيح البخاري ، ج٤ ، ص١٦١١ ؛ ابن طولون ، الطب النبوي ، ص٤١

(٦٩) الطب النبوي ، ص٨٠

(٧٠) البخاري ، صحيح البخاري ، ج٣ ، ص١٢٠٦ . وشرح البخاري بعض الفاظ الحديث فذكر : ( فليغمه ) فليغمسه وليدخله فيه (داء) سبب المرض . (شفاء) سبب الشفاء من ذلك الداء الذي في احدى الجناحين ، المصدر نفسه ، ج٣ ، ص١٢٠٦

(٧١) الطب النبوي ، ص٧٨

(٧٢) الا ان ابن طولون اختصره واورده البخاري بثلاث روايات لكنها تتفق بالمعنى منها : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم ) ( اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء واذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه) البخاري ، صحيح البخاري ، ج٥ ، ص٢١٣٣

(٧٣) الامام مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان القشيري النيسابوري ( ت٢٦١هـ / ٨٧٥م ) صاحب الصحيح أحد الائمة الحفاظ واعلام المحدثين . رحل الى الحجاز والعراق والشام وسمعَ يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وعبد الله بن مسلمة وغيرهم روى عنه الترمزي وكان من الثقات مات سنة احدى وستين ومائتين ، الذهبي ، تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥م ، ج٢٠ ، ص١٨٢ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٢ ، ص١٤٤ .

(٧٤) العربي ، نصر الدين يوسف ، الامام مسلم واثره في الفكر الاسلامي ، الرباط ، ٢٠٠٧م ، ص٦٨

(٧٥) صحيح مسلم بشرح النووي ، ج١ ، ص١٥ .

(٧٦) ابن طولون ، الطب النبوي ، ص١٤٥ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، مطبعة دار المعارف الثقافية ، حيدر اياد الدكن ، ج١ ، ص٥٨٩

(٧٧) الطب النووي ، ص٢٩ ، ٣٠ ، ٧٧ ، ٩١ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١١٦١ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٣١ .

(٧٨) الطب النبوي ، ص٧٧

(٧٩) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٣ ، ص١٦٠٠

(٨٠) الطب النبوي ، ص٩١

(٨١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٦ ، ص١٠٢ ؛ ابن طولون ، الطب النبوي ، ص٩١

(٨٢) ابن طولون ، الطب النبوي ، ص١٤١

(٨٣) ابن طولون ، الطب النبوي، ص١٦٥

(٨٤) المصدر نفسه ، ص٢٢٨

(٨٥) المصدر نفسه ، ص١٨٧

(٨٦) المصدر نفسه ، ص٣٠٨

(٨٧) المصدر نفسه ، ص٥٨

# Ibn Tulun (T 953 AH / 1546 AD)
# In his book Al-Manhal Al-Ruy in Prophetic Medicine

**Assistant. Prof Dr. Luma Faik hammed**
**AL MUSTANSARIA UNIVERSITY**
**COLLEGE OF History**

**Research Summary**

There is no doubt that the study of the resources of any historian is not less than the status of historical studies because of its great importance in our contemporary life as an attempt to uncover the elements of originality and creativity in the curricula of our historians evacuation. This, on the other hand, shows historical information of high scientific value scattered in the stomach of books. In addition, the writing in the resources of medical books historians, which is the subject of our research, which is marked by a few writings, when measured against other historical topics such as political history, social history, economic history and other aspects of human history. We wrote this topic, The second research we devoted to the resources of Ibn Tulun in his book Manhal Rowe in the Prophetic Medicine, which relied on it mainly on the Koran and Hadith Prophet.

**Keywords (Resources – Manhal – Ruwi)**